

بحار الأنوار

[195] 9. (باب) * (تحول القبلة) * الآيات: البقرة " 2 " : سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل ۞ المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم * وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه و إن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى ۞ وما كان ۞ ليضيع إيمانكم إن ۞ بالناس لرؤوف رحيم * قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما ۞ بغافل عما يعملون

142 - 144. تفسير: قال الطبرسي رحمه ۞: " سيقول السفهاء من الناس " أي سوف يقول الجاهل وهم الكفار الذين هم بعض الناس " ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها " أي أي شئ حولهم وصرفهم - يعني المسلمين - عن بيت المقدس الذي كانوا يتوجهون إليه في صلاتهم ؟ واختلف في الذين قالوا ذلك فقال ابن عباس وغيره: هم اليهود وقال الحسن: هم مشركو العرب، فإن رسول ۞ صلى ۞ عليه وآله لما تحول إلى الكعبة من بيت المقدس قالوا: يا محمد رغبت عن قبلة آبائك، ثم رجعت إليها فلترجعن إلى دينهم، وقال السدي: هم المنافقون، قالوا ذلك استهزاء بالاسلام، واختلف في سبب مقالتهم ذلك ف قيل: إنهم قالوا ذلك على وجه الإنكار للنسخ، عن ابن عباس، وقيل: إنهم قالوا: يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها ؟ ارجع إلى قبلتنا نتبعك ونؤمن بك، أرادوا بذلك فتنته عن ابن عباس أيضا، وقيل: إنما
